بعد واحذف وفي بعض الحواشي ان الفاء هي الفاء المنبهة
انبه بها ما نعت من توهم اضافة بعد الى ما بعده قلت لا تو[illegible] تسمية
الفاء المنبهة عن احد من النحاة المعتبرين فيما اعلم والمشهور في
الاصطلاح هو الفاء الفصيحة في بعض الصور كما هو معروف
في محله واما ادعاء انها ما نعت لتوهم الاضافة فليست بشيء اما
اولا فتوهمها مدفوع ببناء الكلمة على الضم المؤذن بقطعها عن الاضافة
لفظا فلا وجه مع وجود هذا لذلك التوهم واما ثانيا فبعد ليس
مما يضاف الى الجملة والواقع بعده في هذا التركيب جملة فلا يتوهم
الاضافة حتى يدفع التوهم بالفاء فان قلت الواو الداخلة على بعد
للعطف فما المعطوف عليه قلت مقدر وذلك لان الجار والمجرور
في البسملة اما مستقر يتعلق بمحذوف منصوب على الحال من
فاعل واقع في الجملة المحذوفة والتقدير متلبسا باسم الله الرحمن
الرحيم ابتدئ ومعنى متلبسا بحسب القرينة متبركا واما لغو
يتعلق بنفس ابتدئ على ان الباء للاستعانة وجملتا الحمد
والصلوة على الوجهين في محل النصب على المفعولية حكاية باسم فاعل
من القول المحذوف وهو حال من فاعل ذلك الفعل او متداخلة على التقدير
الاول والاصل ابتدئ الكتاب متبركا باسم الله قائلا الحمد لله او ابتدئ

الكتاب باسم الله على معنى استعين على الابتداء باسم الله قائلا
الحمد لله الى آخره واقول بعد ذلك او واشرع بعد ذلك في
المقصود فالجملة المقدرة بعد الواو معطوفة على الاولى
المحذوفة وهي ابتدئ او اشرع وقوله اضعف عباد الله
القوي من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة والنكتة التوصل بذلك
الى هضم نفسه واستعطاف ربه وتعظيمه واختار الوصف بالقوي
لانه من القوة وبينها وبين الضعف المشتق منه اضعف طباق بين
الى رفيع ومكسوف لا يتقنع ان الله تعالى اعظم شان العربية حيث انطق
بها خير البرية البين المتضح والظاهر والرفيع اي لا يزال عن محله من البيان والكسوف
المظهر والتقنع لبس القناع وهو ما تغطي به المراة راسها فلا يتقنع استعارة
تبعية شبه استتار الامر على مباشره بالتقنع ثم نفاه اي وكسوف لا يستر
بما يمنع من ادراكه وهاتان الفاصلتان من كلام الزمخشري في ديباجة المفصل
حيث قال وذلك انهم لا يجدون علما من علوم الاسلامية فقهها وكلامها
وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع ومكشوف
لا يتقنع وبين في المتن خبر قدم وجوبا على المبتدا الذي هو ان وصلتها لما فيه
من التشويق الى ذكر المسند اليه والعربية لغة العرب غلبت [illegible]
بن قحطان او لمن يتكلم بها كذا في الصحاح والبرية الخلق من البري وهو التراب

Copyright © King Saud University